@ 281 @ (^ (6) التي تطلع على الأفئدة (7) إنها عليهم مؤصدة (8) في عمد ممددة (9) ' لينبذن في الحطمة ' يعني : نفسه وماله ، وسميت النار حكمة ؛ لأنها تأكل كل شيء . .

يقال : رجل حُطَمة أي : أكول ، وقيل : لأنها تكسر كل شيء من الحطم وهو الكسر . .

وقوله : (^ وما أدراك ما الحكمة) قد بينا . .

وقوله : (^ نار ا الموقدة التي تطلع على الأفئدة) يعني : يصل ألمها ووجعها إلى الفؤاد . .

قال محمد بن كعب القرظي : تأكل النار أجسادهم ، فإذا وصلت النار إلى القلب أعيدوا كما كانوا ، وتعود النار إلى أكلهم فهكذا أبدا . .

وقوله : (^ إنها عليهم مؤصدة) قال ابن عباس وأبو هريرة : مطبقة ، وقيل : مغلقة . .

يقال : أصدت الباب أي أغلقته . .

وقوله : (^ في عمد) وقرئ ' في عمد ممددة ' بفتح العين ورفعه ، وقرأ الأعمش وطلحة ويحيى بن وثاب : ' بعمد ممدة ' وهو معنى القراءة المعروفة ، وعن بعضهم : أن العمد الممدة هي الأغلال في أعناقهم ، وعن بعضهم : [هو] القيود في أرجلهم ، وعن بعضهم : قيود على قبرهم من نار يعذبون فيها ، وأولى الأقاويل هو أنها مطبقة بعمد يعني : مسدودة لا يخرج منها غمر ، ولا يدخلها روح . .

وعن قتادة : يعذبون بالعمد ، وهي جمع عمود . .

وعن أبي جعفر القارئ : أنه بكى مرة حين قرئت هذه السورة عليه ، فقيل له : ما يبكيك يا أبا جعفر ؟ قال : أخبرني زيد بن أسلم أن أهل النار لا يتنفسون فذلك أبكاني . .

وقوله : (^ ممدة) وقيل : مطولة ، ويقال : ممدودة . .

وذكر النقاش في تفسيره : أنه يبقى رجل من المؤمنين في النار ألف سنة يقول : يا حنان ، يا منان ، وهو في شعب من شعاب النار ، فيقول ا لجبريل : أخرج عبدي من النار ، فيجيء جبريل - عليه السلام - فيجد النار مؤصدة أي : مطبقة ، فيعود ويقول : يا رب ، إني وجدت النار مؤصدة ،